

الدرس 55 | التعليق على كتاب الإيمان الكبير لشيخ الإسلام ابن تيمية | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى فان قيل اذا كان كل مؤمن مسلم وليس كل مسلم مؤمنة. الايمانا الكامل كما دل عليه حديث جبريل عليه السلام وغيره من الاحاديث مع القرآن. وكما - 00:00:00

ذكر ذلك عنمن ذكر عنه من السلف. لان الاسلام الطاعات الظاهرة وهو الاستسلام والانقياد لان الاسلام هو الاصل لان الاسلام في الاصل والاستسلام والانقياد وهذا هو الانقياد والطاعة والايمان في معنى التصديق والطمأنينة. وهذا قدر زاد. يقول فما - 00:00:30

يقولون في من فعل ما امره الله وترك ما نهى الله عنه مخلصا لله تعالى ظاهرا وباطنا. اليه هذا مسلما باطن وظاهرا وهو من اهل الجنة؟ واما كان كذلك فالجنة لا يدخلها نفس مؤمنة فهذا يجب ان يكون مؤمنا. هذه شبهة ذكرها يعني ذكرها من اراد - 00:00:50 اراد ان يعترض على شيخ الاسلام في مسألة الايمان والاسلام وهل هما متباینان او او مترادفان؟ يقول قد ذكرنا غير مرة انه لابد ان يكون معه الايمان الذي وجب عليه. وهذا القول اليقين فان قيل فاما كل - 00:01:10

المسلم وليس كل مسلم مؤمن وهذا هو الحق. لان كل مؤمن مسلم ولا ينعكس. فقد يكون مسلما لكن لا يسمى مؤمنا الايمان المطلق لان الايمان كما ذكرنا سابقا اما ان يكون مطلق الايمان او يكون الايمان المطلق. فالاسلام الظاهر - 00:01:30 الاسلام الظاهر الاستسلام والانقياد لله عز وجل. اما ان يكون معه شيء من الايمان الباطن. واما واما ان لا يكون معه شيء فان كان معه شيء من الايمان الباطن اصبح اسلاما حقيقيا واصبح آآ مؤمنا مطلقا - 00:01:50

اما اذا كان يعمل او يعمل بالاسلام الظاهر دون ان يكون معه بباطنه شيء من الاسلام فهذا في حكم المنافقين في حكم النافقين نحكم عليه بظاهره انه مسلم ونحكم عليه انه من اهل الايمان في ظاهره من جهة اسماء الدنيا واحكامها فهذا يسمى - 00:02:10

اما من جهة الاخرة فلا بد ان يكون معه الايمان الذي ينجو به عند الله عز وجل. هذا هو ما اراده هنا نقول نعم نعامله بما اظهر لنا بما اظهر لان لان الحكم بالظاهر يتعلق بالدنيا ويتعلق بالاخرة من جهة - 00:02:30

الاسماء والاحكام. فمن اظهر الاسلام والاستقامة سمي مسلما مؤمنا. من جهة احكام الدنيا ومن جهة اسمها ايضا. واما من جهة الاخرة فنقول ان كان ان كان من اهل الايمان من الصادقين في ايمانه واسلامه فهو من اهل الجنة. يقول الشيخ ذكرنا غير مرة انه لابد ان يكون معه - 00:02:50

ما الذي وجب عليه فلا بد لكل مسلم الذي ينجو باسلام وایمانه لابد ان يكون معه الايمان الواجب اذ لم اذ لو لم يؤدي الواجب لكان معرضلا للوعيد والذي لم يؤدي الواجب الذي امر به وبين امرین اما ليعرض - 00:03:10

الابدي واما ان يعرض الوعيد الامدي اي مدة ثم يخرج من النار لكن قد يكون من الايمان ما لا يجب عليه اما لكوننا يخاطب به اي ان هناك ايمان يخاطب به العبد وهناك ايمان لم يخاطب به - 00:03:27

وهذا الذي لم يخاطب به الا لكونه مات قبل ان يبلغه هذا الشهادة التشريع كما حصل لبعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذين

قتلوا قبل ان تحول القبلة. نقول تحويل القبلة من الايمان والصلة للمسجد الاقصى كان اماما ثم نقل الى المسجد الحرام فكان ايمانا.

فمن مات - 00:03:44

قبل ان يبلغوا قبل ان يبلغه التحول الى المسجد الحرام كان على ايمان كامل وان لم يأتي بما وان لم يأتي بالايمان الذي بعده لانه لانهم لم يبلغوا ذلك الايمان فيكلف الانسان بما بلغه من العلم فيكون قبل اما قبل التشريع واما الا يبلغوا حقيقة - 00:04:04

فهذا العلماء ايمانهم ليس كايمان العوام. فالعامي قد يعلم من امور الدين الشيء اليسير والعالم يعلم من امور الدين الشيء الكبير. فهذا فايمانه اكمل من ايمان العامي. كذلك حديث عهد باسلام وناشتا في بادية بعيدة. ايمان ليس كايمان من نشاً بين المسلمين وعاش بين - 00:04:24

وعهده قديم بالاسلام فقد يسلب هذا الذي هو ناشئ في بادية بعيدة ولا يعرف الاسلام الا الشهادتين وينطق بهما ويدخل في الاسلام ويسمى وايضا انه مؤمن اذا امن بذلك وحقق العبودية لله. وان لم يكن شيء وان لم يكن معه شيء من الاعمال الظاهرة وان لم يكن له وان لم يكن معه شيء من يسمى مسلم - 00:04:44

ويسمى مؤمن لانه اتى بالامر الذي يلزمته والذي يجب عليه. لكن لو علم وجوب الصلاة لم يصل الي حكمنا عليه انه انتقض واسلامه بعدم صلاته. اذا ما لا يجب عليه اما لكونه لم يخاطب به لم يخاطب ابتداء لماذا؟ لموته قبل نزول - 00:05:04

او لكونه كان عاجزا عنه عجلا يعني وهنا الخطاب الخطاب بامر امور الشريعة اما ان يكون المخاطب عاجز عاجز عنه اما فعلا يخاطب بالصلاحة قائما من لا يستطيع القيام فهل يلزمها ان يعتقد وجوب القيام ولكن لا يلزمها القيام لعدم قدرته واما ان يكون عاجز عنه -

00:05:24

اي لم يبلج بذل جهده وبدل وسعه في تحصيل العلم لكنه لم يحصل على ذلك فهذا عاجز ويسمى جهل جهل عجز وهذا اولى لان الايمان الموصوف في حج جبريل عليه السلام والاسلام لم يكن لم يكونوا واجبين في اول الاسلام. بل ولا اوجبا على من تقدم -

00:05:48

ما قبل من الامم اتباع الانبياء اهل الجنة مع انهم مؤمنون ومسلمون ومع ان الاسلام دين الله الذي لا يقبل دينا غيره وهو دين الله في الاول والآخرين. ولهذا الاسلام عبادة الله وحده لا شريك له بما امر فقد تتنوع اوامرها في الشريعة. ولذلك نجد في شرائع قدينا هناك اوامر لم تكن واجبة - 00:06:08

علينا وعندنا اوامر قد وجهت علينا لم تكن عنده واجب وهم مع ذلك من من اتى بما امر به في شريعة نبيه يكون قد اتى بالايمان الكامل وادا اتى بها العبد في شريعتنا يكون اتى بالايمان - 00:06:28

الكامل ايضا فيقول هنا شيخ الاسلام يقول آآ بما فقد تتنوع اوامرها في الشريعة الواحدة فضلا عن الشريوط يصير فيصير في الاسلام بعض الايمان بما يخرج في وقت في وقت اخر كالصلاة الى الصخرة. الصلاة الى الصخرة الى المسجد الاقصى - 00:06:42

كان في اول الاسلام ثم بعد ذلك نسخ وجعل المسجد الحرام. فالذين صلوا الى المسجد الصخرة كانوا على ايمان والذين ماتوا قبل ان يصلوا المسجد الحرام كانوا ايضا على ايمان كامل. والذين تحولوا الى القبلة وصلوا المسجد الحرام بعد صلاة - 00:07:02

الى اولى القبلتين زاد ايمانه باي شيء بالاتيان بالشريعة الاتيان بالامرين فصلوا الى المسجد الاقصى وصلوا الى المسجد الحرام فيكون ايمانهم اكثر واعظم اجرًا ثم قالوا بعد ذلك كان الاسكان بالاسلام حين كان الله امر به ثم خرج من الاسلام لما نهى الله عنه. اذا لو صلى الانسان الان الى المسجد الاقصى - 00:07:22

يقول انت اثم فانت اثم صلاتك باطلة وان رأى ذلك دينا وعيادة فانه يستتاب الا فان تاب الا قتل ردة ثم قال وملعون ان الخمسة المذكورة في حديث جبريل لم تجب لم تجب في اول الامر. بل الصيام والحج وفرض الزكاة انما وجبت بالمدينة - 00:07:47

اول ما وجب على المسلمين من الايمان باي شيء ان يقول لا الله الا الله وان يؤمنوا بان محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد ذلك بثلاث سنوات قبل هجرته الى المدينة فوت عليه الصلاة كم بقيت مكة؟ بقي عشر سنوات بلا صلاة بلا صلاة لم تؤمر او لم -

00:08:07

يؤمن بالصلوة صلى الله عليه وسلم ان تكون شريعة. فقبل هجرته قبل هجرته بثلاث سنوات او سنتين او سنة قضاها عليه الصلاة الذين ماتوا قبل ذلك؟ هل ماتوا وهم غير مؤمنين؟ يقول ماتوا هم كاملون الایمان لانه اتوا بما امرنا به - 00:08:25 فكذلك غيره من لم تبلغه هذه الدعوة. قال بعد ذلك انما وجبت ليلة المراجعة وكثير الاحاديث ليس بيده ولكننا ليس فيها ذكر الحج بتأخير وجوبه. وشيخ الاسلام يقرر ان فرض الحج كان في السنة العاشرة كان في السند - 00:08:43 لعاشرة حج فيها النبي صلى الله عليه وسلم قال او عاش على اصح القولين ولما بعث الله محمد صلى الله عليه وسلم كان من اتبع وامن وامن بما جاء به مؤمنا - 00:09:03

مسلم اذا مات في ذلك الوقت كان من اهل الجنة. يعني من امن بمحمد صلى الله عليه وسلم مثل من؟ عمار ياسر ياسر المخزومي مولى بنى مخزوم عندما مات وهو وهو في اول الاسلام يقول هو من اهل الجنة. زوجته اسماء ايضا من اهل الجنة مع انها - 00:09:13

لم تصلي ولم تصم ولم تزكي ولم تحج وهم في ذلك قد اتوا بالایمان الكامل قال اذا مات كان من الجنة ثم ان بعد هذا زاد الایمان زاد الشرع الاسلام وزاد الایمان حتى قال الله بعد ذلك اليوم اكملت لكم - 00:09:33 دينكم واتممت عليكم نعمتي. وكذلك الایمان فان هذا الایمان المفصل الذي ذكر فيه حديث جبريل لم يكن مأمورا به في اول الامر انزل الله سورة العلق والمدثر انما المأمور به في اول الامر ان يشهدوا بالشهادتين فقط ان يشهدوا ان لا اله الا الله - 00:09:49 وان لا يعبدوا الا الله سبحانه وتعالى بل انما جاء هذا في السورة المدنية كالبقرة والنساء اذا كان كذلك لم يلزم ان يكون هذا لمن يفصل وهو الایمان بالله الملائكة وكتبه ورسله واليوم الاخر لم يكن واجبا على من تقدم قبلنا. بمعنى ان النبي اول ما بعث وارسل اليه ماذا كان يمر الناس - 00:10:09

قولوا لا اله الا الله تفلحوا ولم يكن يأمر بالایمان بالملائكة واليوم الاخر والقدر خير شره انما كان يأمرهم ان يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:10:33

وهل يتحقق هذا الایمان لي؟ الذي امرنا به. فمن مات قبل ان يأتي بهذه الاركان يسمى مؤمنا مسلما ويدخل الجنة واتى بالایمان لكن من بلغه الایمان بهذه ولم يؤمن انه لا يسمى - 00:10:43

لا يسمى مؤمنا. قال اذا كان كذلك فقد يكون الرجل مسلما يعبد الله وحده. لا يشرك به شيئا ومعه الایمان الذي فرض وهو من اهل الجنة وليس معه هذا الایمان المذكور في حديث جبريل. لكن هذا يقال معه ما امر به من الایمان والاسلام - 00:10:57 وقد يكون مسلما يعبد الله كما امر ولا يعبد غيره ويحافظه ويرجوه ولكن لم يخلص الى قلبه ان يكون الله رسوله احب اليه مما سواهاما قل يعبد الله وحده ولا يشرك به شيئا ويؤمن ان ان محمد رسول الله لكن لم يخلص الى قلبه ان محبة الرسول محبة - 00:11:16

ان يكون الله رسوله احب اليه مما سواهاما. فيكون فيه نقص من جهة ايمانه لان لا يؤمن لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين. فقد يكون هذا الرجل لم يخلص هذا الایمان الكامل الى قلبه - 00:11:36 فيكون عنده نقص من الجهات هذا الجانب قال ولا ان يكون الله رسوله ولا يكون الله رسوله احب والجهاد في سبيله احب الي من جميع اهله وماله وان يحب لاخيه ما يحب لنفسه وان يخاف الله لا يخاف غيره والا يتوكلا على الله وهذا كله من الایمان الواجب وليس من لوازم الاسلام. فان الاسلام هو الاستسلام وهو يتضمن الخضوع - 00:11:53

لله وحده والانقياد له والعبودية لله وحده وهذا قد يتضمن خوفه ورجاءه واما طمأنينة القلب بمحبته وحده وان يكون احب اليه مما سواهاما والتوكيل عليه وحده وبان لا يحب بان يحب لاخيه المؤمن ما يحب لنفسه فهذه من حقائق الایمان - 00:12:16 التي تختص به من لم يتصف بها لم يكن للمؤمنين حقا. اي حقائق الایمان وحقيقة الایمان التي تبلغ بها كماله وحقيقة ان وان يكون الله رسوله احب اليك مما سواهاما. وان تحب المرأة لا تحبه الا الله. وان تحب لاخيك ما تحب لنفسك. اذا وقع النقص في هذا في هذا الجانب - 00:12:34

المحبة لم تتحقق الايمان الواجب قال فمن لم يتصل بي لم يكن من المؤمن حقا وان كان مسلما. وكذلك وجل وكذلك وجل قلبه اذا ذكر الله وكذلك صلة الايمان اذا - 00:12:54

تليت عليه اياته. فان قيل ففووات هذا الايمان من الذنب ام لا؟ قيل اذا لم يبلغ الانسان خطاب يعني لو قال قائل هل هذا التفويت ذنب يعاقب عليه العبد او ليس بذنب نقول يختلف الحكم باختلاف ايش؟ باختلاف هل بلغوا الخطاب الشرعي او لا من لغة؟ ان بلغوا الخطاب الشرعي وكان هذا من الواجبات - 00:13:09

كان تركه ذنب يعاقب عليه ونقص في ايمانه يعاقب عليه يوم القيمة يكون تحت المشيئة. وان لم يبلغ الخطاب الشرعي والتکلیفی فانه معذور وبجهله يعذر بجانب هذا المقام في هذا المقام لانه ليس من اصول الدين ليس من اصل الدين وانما هو من من واجباته فاذا - 00:13:29

كان جاهلا به ولم يعلم به ومات وهو لم يأت به نقول هو مات على الامام الكامل الواجب وان لم يفعل ذلك قالوا اما ان بلغوا الخطاب الموجب لذلك فلم يعمل به كان ترك من الذنب اذا كان قادر على ذلك ذكر شیخ الاسلام شرطین - 00:13:49
الشرط الاول ان يبلغه الخطاب والشرط الثاني ان يكون قادرا على فعله فان لم يبلغ الخطاب لم يأثم وان بلغه وهو عاجز لم يأثم
قال فلم يعمل لي كان ترك من الذنب الا كان قادر على ذلك وكرم الناس او اکثرهم ليس عندهم هذه التفاصیل اي تفاصیل تفاصیل الايمان - 00:14:07

ليس عندهم هاي التفاصیل ولا يعلمها ولا يدری عنها. اللي تدخل في الايمان مع انهم قائمون بالطاعة الواجبة في الاسلام واذا وقعت منهم ذنب تابوا منها وحقائق الامانة بالقلوب لا يعرفون وجوبها بل ولا ان من الايمان. ولذلك تجد العوام يجهلون مسألة ان ان يقدم - 00:14:29

احب الله ورسوله على محابي ولده ووالده. بل تراه تراه كثیر منهم يفعل انه يقدم محابه على ما يحبه الله ورسوله. وهذا نقص في ايمانه فان كان عالما اصبح ايش؟ اصبح معاقب على هذا التقديم وان كان جاهلا فانه يعذر بجهل كان مثله يعذر. قال - 00:14:49
بل كثیر من بل كثیر من يعترفها منهم يظن ان من التوافل ليس من واجباته حتى الذي يعترفونها لا يظن هذه الحقائق من واجبات الايمان بل يظنونها ايش من مكماته ومن مستحباته فهو لا يراها واجبة. ويرى ان تركها لا يضر في ايمانه - 00:15:09

وهذا يظل ان كان جاهلا مثله يعذر فيعذر بهذا الجهل. قال فالاسلام يتناول من اظهر الاسلام وليس معه شمل الايمان كما ذكرنا سابقا ان الاسلام يسمى به كلا اظهر اعمال المسلمين. ظاهرا كالصلوة والصيام والزكاة ونطق للشهادتين. فهذا يسمى مسلم - 00:15:27
ولو خلا قلبه من الايمان جملة وتفصيلا. لماذا؟ من جهة اسماء الدنيا واحكامها نسميه ماذا؟ نسميه مسلم لكن من جهة الآخرة هذا الرجل من جهة حقيقة اسلامه هو في الدرک الاسود الى النار. لماذا؟ لأن ليس ليس معه من الايمان شيء - 00:15:47

بخلاف من معه اصل الايمان ويظهر الاسلام لكنه يرتكب الكبائر. نقول هذا ينجو يوم القيمة بایمانه الذي في قلبه. ولا ينجو باسلام الذي وان كان يصلی ظهره ايش؟ هو من الايمان الذي ابطله - 00:16:07

قالت الاسلام يتناول ما اظهر الاسلام وليس معه شيء من الايمان وهو المنافق المحو. ويتناول من اظهر الاسلام مع التصديق المجمل باطل وهذا يسمى ايش؟ مسلم دنيا ومسلم في الآخرة. ولكن لم يفعل الواجب كله لا من هذا ولا هذا وهم فساق لله - 00:16:22

المنافق وعندنا فساق الملة وعندنا كامل الايمان الواجب يقول وهم الفساق يقول في احدهم شعب النفاق يكون في احدهم شعبة نفاق ويتناول من ويتناول من اتى بالاسلام الواجب وما يلزم للايمان - 00:16:42

ولم يأتي بتمام الايمان الواجب وهم لاء ليسوا فساقا تاركين فريضة ظاهرة ولا مرتکبين محرا ظاهرا لكن تركوا من حقائق الايمان واجبة علما وعامل القلب يتبع بعض الجوارح ما كانوا به مذمومين - 00:17:02
اذا قسم الطوائف من؟ اولا الطائفة الاولى الذي اظهر الاسلام فقط وليس مع الايمان شيء. هؤلاء من؟ المنافقون. الطائفة الثانية يتى من اظهر الاسلام مع التصديق المجمل بالباطل ولكن لم يفعل الواجب كله لا من هذا ولا هذا اي ليس من الواجب الذي يظهر ولا

وهو الفساق ويكون في أحدهم شعبة نفاق ويتناول ايضا الثالث منه؟ ويتناول من اى بالاسلام الواجب وما يلزم للايمان الواجب ولم يأتى بتمام الايمان. القسم الثالث اى بالاسلام الواجب وما يلزم الايمان ولم يأتى بتمام الايمان الواجب. وهؤلاء - 00:17:40

ليسوا فساقا لانه لم يترك كبير لم يفعل كبيرة ظاهرة كالزنا والسرقة والفواحش. وايضا آلم يترك واجبا مما يجب عليه يفسق به. قال ليسوا فساقا تاركين فريضة ظاهرة ولا مرتكبين محرما ظاهرا. لان الفسق يتعلق باى شيء بالاحكام الظاهرة - 00:17:58

لا يتعلم لا يتعلق به التفسير لكن تركوا من حقائق الايمان الواجبة علما وعملا بالقلب يتبعه بعض الجواح ما كانوا به مذمومين. يترك مثلا ان يجب لأخيه ما يجب لنفسه هذا ذنب ان كان يجب ان يفعل ذلك ولم يفعل لا نسميه فاسقا بهذا. لماذا؟ لانه لم يظهر شيئا يفسق به - 00:18:21

لكنه يذم على نقصه حقائق على شيء من حقائق الامام. قال وهذا هو النفاق الذي كان يخافه السلف. هذا هو النفاق الذي كان يخالصه قول عمر رضي الله تعالى عنه وقول الصحابة المنافقين؟ ليس النفاق الاعتقادي الذي يكون باطل ليس فيه انما النفاق الذي خافه السلف هو ان - 00:18:44

بان يكون لم يأت بحقائق الايمان لتبيين حقيقته اذا تلقيت عليه اياته زادته ايمانه. واذا ذكر الله وجلت وان يجب لأخيه ما يجب لنفسه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعمربن الخطاب قال يا رسول الله انك اح والله انك احب الي من من اهلي بالوالد وولدي - 00:19:04

الا من نفسي قال الا من نفسي وعليكم السلام قال ان قال لا يا عمر حتى اكون قال والله انك احب الي من نفسي يا رسول قال الان الان يا عمر - 00:19:24

كان عمر قد اتى باليمان لكنه نقص شيء من حقائق الايمان التي تلزم. فلما نبهه النبي صلى الله عليه وسلم ماذا فعل؟ قال والله انك احب الي من نفسي فاتى بحقائق - 00:19:34

بحقيقة الايمان واكملا حقائق الايمان. قال وهذا هو النفاق الذي كان السلف يخافونه على نفوسهم. فان صاحبه قد يكون فيه شعبة نفاق وبعد هذا ما ميز الله به المقربين عن الابرار اصحاب اليمين من ايمان وتوابعه وذلك قد يكون من باب المستحبات وقد يكون ايضا الفضل مما - 00:19:44

به مما فضل به المؤمن ايمان واسلام مما وجب عليه ولم يجب على غيره ولهذا قال وسلم من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فان لم يستطع فبقبليه وذلك اضعف الايمان في الحديث الاخر ليس وراء ذاك الامام حبة خردل ليس الامام حبة - 00:20:06
فان مراده انه لم يبقى بعد هذا الانكار ما باليمان حتى يفعله المؤمن بل الانكار بالقلب هو اخر درجات الانكار. بل هو اخر درجات حدود الايمان. ليس وهذا ينبه عليه لان آلينسوا بعض شيخ الاسلام انه يكفر من ترك الانكار لقلبه. وهذا ليس بصحيح - 00:20:26
فشيخ الاسلام المبين معنى الحديث ليس وراءه من الايمان حبة خردل. والمعنى ان درجات الانكار الايمان درجة الدرجة الاولى ان ينكر بيده. الدرجة الثانية ان ينكر بلسانه. الدرجة الثالثة ان ينكر بقلبه. هل بقي درجة من الايمان - 00:20:50

في باب الانكار نقول لا ليس هناك درجة بعد هذه الدرجة الثالث. فمن لم ينكر بلسانه ولم ينكر بقلبه ليس في قلبي حبة خردل من درجات المتعلقة بالدرجة الايمان المتعلقة باى شيء. المتعلقة بالانكار فقط المتعلقة بالانكار فقط. واذا اقول شيخ الاسلام فان مراده انه لم - 00:21:10

يبقى بعد هذا الانكار ما يدخل في الايمان. حتى يفعله المؤمن بل الانكار بالقلب اخر حدود الايمان. ليس مراده ان من لم ذلك لم يكن عن الايمان حبة خبل ولهذا قال ليس وراء ذلك فجعل المؤمنين ثلاث طبقات - 00:21:34

وكل من منهم فعل الايمان الذي يجب عليه. لكن الاول الذي هو انكر بيده اقواهم لما كان اقدرهم كان الذي يجب عليه اكملا مما يجب على الثاني ولا يطبع على الدرجة الاولى انتقل اليه شيء درجة اللسان. والذي يطبع على اللسان انتقل الى درجة - 00:21:51
القلب وليس هناك درجة بعد الثالثة من الايمان في الانكار قال وكان ما يجب على الثاني اكملا مما يجب على الاخر وعلم اذا وعلم

بذلك ان الناس وعلم بذلك الناس تفاضلوا في الایمان الواجب عليهم بحسب استطاعتهم - 00:22:09

يعني كأن الشيخ اخذ من هذا الحديث قاعدة قاعدة مهمة وهي ان درجات الایمان التي تفاصل فيها الناس كن بحسب استطاعتهم.

واضح؟ يعني هنا في باب درجات انكار المنكر. تدخل ايضا في غيره من اعمال من الاعمال الصالحة - 00:22:27

يدخل في هذا الجهاد في سبيل الله. هناك من يستطيع ان يجاهد بمائه ونفسه فهذا اكمل ايمان ممن يجاهد بسانه فقط هناك من

يجاهد بسانه وهو اكمل ممن يجاهد بما يجاهد مثلا بقلبه يجاهد بقلبه بغض اعداء الله ومحبته - 00:22:47

المؤمنين ليس جهاده كجهاد ذاته وليس انكار الاول كانكار الاخير. فكل مع الامام بقدر استطاعته فالذى اتى كامل من الواجبات كان

افضل واكمل من الذي اتى مما هو دونه مع انه - 00:23:05

مع ان هذا لا يأثم وذاك لا يأثم. فلمن انكر بسانه يأثم وهو يسر وهو لا يستطيع فوق ذلك يقول لا يأثم لكن الذي انكر بيه افضل من

الذى انكر بسانه والذى انكر بسانه افضل من الذي انكر بقلب مع ان الذي انكر بقلب ايضا - 00:23:20

لا يأثم فاذا كان الناس في باب الایمان يتفاوتون بحسب استطاعتهم فكلما اتى الانسان بالاكمال كان ايمانه اكمل ومن اتى بما يستطيعه

ولم يأتي بالاكمال منه كان اتى بالامام الواجب لكنه لم يأتي - 00:23:38

بكماله فهذا يؤخذ من قاعدة في جميع امور الایمان ان من اتى بالاكمال دائمًا فهو الافضل والاحب الى الله عز وجل وان كان الذي لا

يعاقب ولا يأثم لعدم استطاعته ان يأتي بما هو اكمل. الذي يقوم الليل ويصلی الليل ويصوم النهار اكمل - 00:23:54

الامام الذي لا يستطيع القيام ولا يستطيع الصيام. مع ان هذا لا يأثم لكن ذلك يثاب ودرجته اعظم وايمانه اكمل هذا ما يتعلق بهذا

الفصل والله تعالى اعلم واحكم. وصلی الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:24:14